حدود نفوذ اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة

■ عامر نعيم الياس*

كشف خطاب رئيس حكومة الاحتلال «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو في الكونغرس حدود نفوذ آيباك وغيرها من المنظمات اليهودية الأميركية داخل الولايات المتحدة عموماً، ووسط صفوف النخب السياسية الأميركية خصوصاً. هنا لا نتكلم عن عدم التأثير على النخب الأميركية التي يتم شراؤها وتحضيرها من قبل اللوبيات الصهيونية في الولايات المتّحدة وفقاً للمنهج الذي رسّخه كتب «بروتوكولات حكماء صهيون»، بقدر ما نتحدث عن انحسار النفوذ اليهودي على النخب الأميركية في ما يتعلق بالخلاف السياسي الواضح على أمرين: الأول مصالح الولايات المتّحدة الدولية عموماً والإقليمية خصوصاً في محيط الكيان الغاصب، والثاني اختلاف الرؤيتين الأميركية والصهيونية حول الموضوع الأكثر حساسية في فكر النخب الأميركية وهو أمن «إسرائيل».

نتنياهو ذهب إلى الكونغرس لكي يقطع الطريق على أي اتفاق نووي أميركي-إيراني محتمل، استحضر التاريخ والهولوكوست، حاول الربط بطريقة هزلية بين النظام الإيراني وهتلر، صفّق له بعض أعضاء الكونغرس، والمسيحية الصهيونية في المقدمة، لكن ردود الفعل التي ظهرت في الإعلام، وتلك التي صدرت على لسان الرئيس الأميركي شخصياً، وإن تؤشر في مجملها إلى أزمة في العلاقات الأميركية «الإسرائيلية»، إلا أنها تنقل في جزء منها التركيز حول نفوذ اللوبي اليهودي في الولايات المتّحدة وتراجعه في السنوات الأخيرة، على رغم الامتيازات التي يحظى بها اليهود الأميركيون داخل الولايات المتّحدة والتي يقول حولها الكاتب فيليب ويس في صحيفة «يو إس بوليتيكز»: «اليهود أغنى قطاع ديني في الولايات المتحدة، فثلاثة منهم من بين أربعة ديمقراطيين معينون في المحكمة الأميركية العليا»، كما أن الإصدارات الإعلامية التي يتحكم اليهود في تحريرها هي «نيويورك ريفيو أوف بوكس، نيويوركر، ويكلي ستاندارد، أتلانتك، فورين أفيرز، فورين بوليسي، فوكس، بازفيد، بوليتيكو، وصفحات الرأي في صحيفتي نيويورك تايمز وواشنطن بوست».

تحدى نتنياهو الرئيس الأميركي في الكونغرس، وتحدى سياساته، دعا إلى شنّ حرب على إيران، أو على الأقل عرقلة أيّ اتفاق معها، لكن من دون جدوى، لم يسمع سوى بعض التصفيق، فيما استمرت المفاوضات الأميركية - الإيرانية في سويسرا وتتالت التصريحات الإيجابية عنها. والواضح من ردود الفعل الأميركية ومقاطعة بعض الديمقراطيين خطاب نتنياهو، أن لا مصلحة قومية أميركية في الانسياق وراء مطالب اللوبي اليهودي في واشنطن والذي يقف إلى جانب نتنياهو، وهو ما يؤشر إلى افتراق أولاً، وانحسار ثانياً في نفوذ هذا اللوبي داخل دوائر صنع القرار في الولايات المتحدة ناتج عن العوامل التالية:

الحاجة إلى تغيير أساليب عمل اللوبي اليهودي داخل الولايات المتحدة بعد استنفاد فكرة الهولوكوست والخطر الوجودي الذي يتهدد الكيان الهصيوني مصداقيتها، في ضوء أوضاع الشرق الأوسط، واصطفاف عدد من الدول العربية والإقليمية في منظومة تتجاوز التطبيع إلى التخندق إلى جانب الكيان الصهيوني.

الانكفاء الأميركي عن الحروب الوقائية، والعودة إلى سياسة الاحتواء الإقليمي وإدارة السياسات في المنطقة، وهو ما تعكسه سياسات البيت الأبيض تجاه إيران.

فقدان التشدد الصهيوني تجاه حقوق الفلسطينيين مبررات وجوده، والحاجة الأميركية إلى وضع أسس لعودة عملية السلام بين الفلسطينيين والحكومة الصهيونية إلى سابق عهدها، في ضوء عدم قدرة الغرب على الاستمرار في تجاهل حقوق الشعب الفلسطيني التاريخية على أرض فلسطين، وحتى الدولية على مستوى المنظمات والمؤسسات الأممية.

اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة ليس دولة داخل الدولة، فالافتراق والخلاف بين واشنطن و«تل أبيب» يتّسع، والنخب الأميركية معنية أولاً بإدارة الوضع الاقتصادي بما يتوافق ومصالحها بالدرجة الأولى، والقرار الأول والأخير يبقى بيد الرئيس أوباما حتى عام 2017.

* كاتب ومترجم سوري

السعودية للتصالح مع قطر وتركيا... وأردوغان يسعى إلى الدكتاتورية

بدأت منذ فترة وجيزة سياسة العاهل السعودي الجديد سلمان بالتبلور. إذ وجد ألّا خطر جدّياً في جماعة الإخوان، إنما الخطر يأتي من «القاعدة» و«داعش» و... إيران. لذلك، هو يسعى إلى تصالح مع كل من قطر وتركيا، وينوي إشراك مصر في هذه المصالحة، على رغم المرّ الذي تذوقه من الإرهاب الإخواني. وفي هذا الصدد، قالت وكالة «آسوشيتد برس» الأميركية إن السعودية تحت قيادة العاهل الجديد الملك سلمان، تتجه على ما يبدو نحو تحسين العلاقات مع قطر وتركيا، وتخفيف موقفها من الإخوان المسلمين بهدف إضعاف إيران، وهو التحول الذي يمكن أن يؤدّي إلى ضغوط على حليفتها مصر للتصالح معهم أيضاً.

وأضافت الوكالة قائلة إن هذا الضغط يهدد بانقسامات معلنة في التحالف بين مصر والسعودية، وهما أقوى دولتين سنّيتين في المنطقة.

وفي تركيا، يبدو أنّ رجب طيب أردوغان يسعى إلى قلب النظام البرلماني في البلاد، ليصبح نظاماً رئاسياً، ويرى محلّلون في هذا الأمر، وضع القدم الأولى في مسيرة الدكتاتورية. وتعليقاً على الموضوع، ونقلت صحيفة «حرييت» التركية عن الخبراء قولهم في بيان وقع عليه 30 أكاديمياً تركياً، إن الانتقال إلى النظام الرئاسي يعني تغيير النظام في تركيا. معربين عن رفضهم النظام الرئاسي على الطراز التركي لأن تعزيز عمل البرلمان في إطار الفصل بين السلطات وتحقيق استقلالية جهاز القضاء، يعتبران شرطاً أساسياً لضمان الحقوق والحريات. وبحسب وكالة «جيهان» التركية، فإن 79.3 في المئة من الأتراك شددوا على أنه من الضروري أن تواصل تركيا العمل وفق النظام البرلماني مقابل 12.6 في المئة فقط رأوا أنه ينبغي التحول إلى النظام الرئاسي.

وفي تقريرنا التالي، جولة على أهم ما ورد في بعض الصحف الغربية، لا سيما في ما يتعلّق بالشرخ الذي أحدثه رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو في الكونغرس الأميركي، وفي ما يتعلّق بمستجدّات التنظيم الإرهابي «داعش».

Hürriyet

«حرييت»: تصرّفات أردوغان لإقامة نظام رئاسي فردي غير دستورية

أكّد خبراء أتراك في القانون والعلوم السياسية أنّ التصرفات السياسية التي يقودها رجب طيب أردوغان لإقامة نظام رئاسي فردي، بعيدة كلّ البعد عن الإجراءات الديمقراطية وأسسها، وهي غير دستورية.

ويسعى أردوغان إلى إحكام قبضته على جميع مناحي السلطة في تركيا عبر محاولته تغيير النظام السياسي للدولة من النظام البرلماني إلى النظام الرئاسي، على رغم معارضة غالبية الشعب التركي هذا التغيير. وأظهر استطلاع للرأي أجرته جامعة «قادير هاس» في اسطنبول مؤخراً أنّ الغالبية العظمى من الأتراك تعارض بشدة هذا التوجه.

ونقلت صحيفة «حرييت» التركية عن الخبراء قولهم في بيان وقع عليه 30 أكاديمياً تركياً، إن الانتقال إلى النظام الرئاسي يعني تغيير النظام في تركيا. معربين عن رفضهم النظام الرئاسي على الطراز التركي لأن تعزيز عمل البرلمان في إطار الفصل بين السلطات وتحقيق استقلالية جهاز القضاء، يعتبران شرطاً أساسياً لضمان الحقوق والحريات.

وبحسب وكالة «جيهان» التركية، فإن 79.3 في المئة من الأتراك شددوا على أنه من الضروري أن تواصل تركيا العمل وفق النظام البرلماني مقابل 12.6 في المئة فقط رأوا أنه ينبغي التحول إلى النظام الرئاسي.

وحذّر الخبراء في البيان الذي صدر تحت عنوان احترام الدستور والعملية الديمقراطية، من أن إقامة نظام رئاسي فردي عن طريق التخلي عن المعايير الدولية للديمقراطية من حيث العلاقات الدولية، من شأنه أن يعزل تركيا عن النظام العالمي، ويخلق نتائج سلبية في المجالين الاقتصادي والاجتماعي، مؤكدين أن نظاماً جديداً يفرض على تركيا من دون فسح المجال أمام مناقشة أي مبدأ بدلاً من ترسيخ النظام البرلماني المعتمد منذ أكثر من 100 سنة.

ولفت الخبراء إلى أن فرض النظام الرئاسي بطرق غير دستورية من خلال استخدام جميع إمكانيات الدول أمر مرفوض قانونياً.

وكان كمال كيليتشدار أوغلو، رئيس حزب «الشعب الجمهوري» التركي، قد أكد الأسبوع الماضي أن وصول «السياسة القذرة» إلى قمة هرم الدولة التركية يشكل نتيجة كارثية بالنسبة إلى تاريخ الجمهورية التركية لأنها المرة الأولى التي يجلس فيها شخص مثل رجب طيب أردوغان متورط بالجرائم على الكرسي الرئاسية.

Associated Press

آسوشيتد برس»: السعودية تبتعد عن مصر وتوثق علاقتها بقطر وتركيا

قالت وكالة «آسوشيتد برس» الأميركية إن السعودية تحت قيادة العاهل الجديد الملك سلمان، تتجه على ما يبدو نحو تحسين العلاقات مع قطر وتركيا، وتخفيف موقفها من الإخوان المسلمين بهدف إضعاف إيران، وهو التحول الذي يمكن أن يؤدّي إلى ضغوط على حليفتها مصر للتصالح معهم أيضاً.

وأضافت الوكالة قائلة إن هذا الضغط يهدد بانقسامات معلنة في التحالف بين مصر والسعودية، وهما أقوى دولتين سنّيتين في المنطقة.

وقد زاد التعاون بين البلدين ضد المسلحين والإخوان ونفوذ إيران الشيعية في العراق وسورية ولبنان واليمن، في ظل حكم الملك الراحل عبد الله الذي توفي في كانون الثاني الماضي.

ويرفض الرئيس عبد الفتاح السيسي حتى الآن أي مصالحة مع تركيا وقطر، الداعمتان الرئيسيتان في المنطقة للإخوان المسلمين، العدو الأول للسيسي. ويبدو أن العاهل السعودي الملك سلمان يرى التهديد الأكبر متمثلاً في إيران أو الجماعات المتشددة مثل «القاعدة» و«داعش». وقد تعطي قطر وتركيا دفعة لجبهة ضد هؤلاء الخصوم.

ونقلت «آسوشيتد برس» عن براين دوانغ، المحلل السياسي في واشنطن، قوله إن الحكومة والملك الجديد في السعودية قد يشعران بأن الطرق القديمة لا تجدي نفعاً.

وأشارت الوكالة إلى زيارة كل من السيسي والرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى السعودية الأسبوع الماضي، ولقاء كل منهما على حدة بالملك سلمان. وقال مسؤولون إن سلمان والسيسي ناقشا قضية علاقة مصر بكل من قطر وتركيا، وأن الرئيس أخبر الملك أن سياسات كلا البلدين لا تزال تنشر العنف والإرهاب في المنطقة.

وتابعت «آسوشيتد برس» قائلة إن ثمن أي تحسن في العلاقات مع تركيا وقطر سيكون على الأرجح تخفيف في الحملة ضد الإخوان، وكان الملك عبد الله قد تبنّى نهجاً متشدداً ضد الجماعة بعد الخطوات التي قامت بها القاهرة ضدها وتصنيفها منظمة إرهابية. وبعد فترة وجيزة من وفاة الملك عبد الله، بدت لمحات النهج السعودي الجديد، فقال وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل إن المملكة لا مشكلة لديها مع الإخوان، ولكن مع أعضاء محدّدين، ولاؤهم للمرشد العام للجماعة.

فيما قال خالد الدخيل، الكاتب في صحيفة «الحياة» اللندنية التي يملكها أحد أعضاء العائلة الملكية السعودية، إن مصر لا ينبغي أن تتوقع «شيك على بياض» أو تتجاهل مصالح الرياض، وأنها لا تستطيع أن تقول للسعوديين ألا يكونوا روابط أعمق مع تركيا فقط لأن أنقرة تدعم الإخوان.

وقد رفض السيسي أي تلميح بأن العلاقة مع السعودية قد توترت منذ وفاة الملك عبد الله. وفي خطاب ألقاه يوم 22 شباط، سعى السيسي إلى تأكيد احترام القاهرة وامتنانها للدعم المالي الذي قدمته السعودية وحلفاؤها في الخليج لها. وهناك نقطة رئيسية يتفق فيها السيسي مع القيادة السعودية الجديدة، إذ حذّر من أن المنطقة بكاملها ستتضرر لو ترنحت مصر.

The Washington Post

«واشنطن بوست»: خطاب أعضاء مجلس الشيوخ لإيران يعمّق غضب البيت الأبيض

قالت صحيفة «واشنطن بوست» إن الخطاب الذي كتبه عدد من أعضاء مجلس الشيوخ الأميركي لإيران، يحذّرون فيه من أن الاتفاق النووي المحتمل معها قد يوافق عليه من قبل الكونغرس، قد زاد من غضب البيت الأبيض. وأوضحت الصحيفة أن المعركة المحمومة بالفعل بين البيت الأبيض والجمهوريين في شأن المفاوضات لوقف برنامج إيران النووي، قد زادت توتراً عندما أرسل 47 من الشيوخ الجمهوريين خطاباً لإيران بهدف القضاء على أي اتفاق محتمل.

وردّ البيت الأبيض باتهام الجمهوريين بالتآمر مع المتشدّدين الإيرانيين الذين يعارضون المفاوضات الحساسة، وقال إن هدفهم دفع الولايات المتحدة نحو صراع عسكري. وعلق الرئيس باراك أوباما قائلاً إنه يعتقد أنه من المفارقة رؤية بعض أعضاء الكونغرس الراغبين في أن تكون لهم قضية مشتركة مع المتشددين في إيران، واصفاً ذلك بأنه تحالف غير معتاد. فيما انتقد نائب الرئيس الأميركي جو بايدن الخطاب، وقال إنه يقلل من كرامة مؤسسة يقدّسها. وأوضح قائلاً إنه خلال 36 سنة في مجلس الشيوخ الأميركي، لا يستطيع أن يتذكر مثالاً آخر كتب فيه أعضاء المجلس مباشرة لينصحوا دولة أخرى، كانت عدواً أجنبياً لفترة طويلة، بأن الرئيس لا يملك السلطة الدستورية للتوصل إلى تفاهم هادف معهم.

وأصرّ مسؤولو الإدارة الأميركية على أن الرئيس لا يحتاج إلى موافقة الكونغرس للتوصل إلى اتفاق مع إيران، وأن الكونغرس لن يكون قادراً على تغيير شروط الاتفاق. وقالت المتحدثة باسم الخارجية الأميركية إن هناك عدة نقاط غير دقيقة في الخطاب حول كيفية سير الأمور.

El País

«إلبابيس»: اعتقال إرهابيين في سبتة قبل هجومهم على إسبانيا

اعتقلت الشرطة الإسبانية إرهابيين في مدينة سبتة للاشتباه فيهما بمهاجمة إسبانيا، وقالت وزارة الداخلية الإسبانية في بيان صحافي إن هذه العملية تعتبر استكمالاً لما حدث في كانون الثاني الماضي، واعتقال أربعة إرهابيين في مدينة سبتة. فهم من أعضاء خلية إرهابية واحدة.

ووفقاً لصحيفة «إلبابيس» الإسبانية، فإن هذه الخلية كانت على استعداد تام للهجوم على البلاد، ويُجرى التحقيق الآن بالتنسيق مع مكتب المحكمة الوطنية والمحكمة المركزية للتعليمات والقاضي بابلو روز، وبدأ في الرابعة من صباح أمس ولم تنته التحقيقات حتى الآن.

وأشارت الصحيفة إلى أن هذه الاعتقالات تتم في أعقاب يوم 24 كانون الثاني، أي بعد تعزيز الإجراءات والتدابير الأمنية ضد الإرهاب، خصوصاً بعدما وُجد 70 إسبانياً يقاتلون في صفوف «داعش» في سورية.

Telegraph

«تلغراف»: «داعش» يسيطر على مسقط رأس القذافي

نشرت صحيفة «تلغراف» البريطانية تقريراً عن سيطرة تنظيم «داعش» على مدينة سرت الليبية، مسقط رأس القذافي، لتصبح المدينة الأولى التي يسيطر عليها التنظيم على ساحل البحر المتوسط.

وقالت الصحيفة إن واجهة المبنى الذي كان يوماً ما مركز فخر وفرح للقذافي، قد رُسم عليه الآن علم «الجهاديين» بلونيه الأبيض والأسود. وفي الشوارع القريبة، غُطت العارضات في محال بيع ملابس النساء بلون أسود، بينما أغلقت مراكز تصفيف شعر السيدات.

وأضافت الصحيفة أن المدينة التي كانت مسقط رأس القذافي، وتحولت في ما بعد مسرحاً لأسره وموته، أصبحت أول موطئ قدم رئيس لـ«داعش» على ساحل البحر المتوسط. واستطاع عدد صغير من المقاتلين الأجانب أن يتحولوا إلى قوة لا يستهان بها على بعد 300 ميل من شواطئ إيطاليا.

ونقلت الصحيفة عن أحد السكان قوله إنه عندما وصل المقاتلون إلى المدينة، كان عددهم صغيراً، لكن الآن انضم كثيرون من السكان إليهم، ويرون أنهم السبيل الوحيد لامتلاك السلطة في ليبيا ما بعد القذافي.

وتقول «تلغراف» إن القذافي أغدق كثيراً من موارد ليبيا على سرت، لكن أمير «داعش» أبو بكر البغدادي تحرك نحو المدينة قبل شهرين وأرغمها على الخضوع وزرع فيها الفوضى. وكانت حملة الناتو في عام 2011 قد حولت الفيلات والشوارع في المدينة إلى ركام، ونهبت البيوت وأحرقت. ومع مقتل القذافي وتدمير المدينة، شعر سكان المدينة الساخطين بالكراهية إزاء حكام البلاد الجدد.

صحافة عبرية

ترجمة: غسان محمد

هرتسوغ ينوي تقسيم القدس

ذكرت صحيفة «معاريف» العبرية أنّ زعيم «المعسكر الصهيوني» اليساري، يتسحاق هرتسوغ، اقترح تقسيم القدس وإنشاء دولة فلسطينية خلال حملته الانتخابية، لانتخابات رئاسة «حزب العمل».

وأضافت الصحيفة أنها سربت وثيقة لهرتسوغ يقول فيها إنه يرفض فكرة تبادل الأراضي مع الدول العربية، لكنه فضل أن تكون القدس تحت سيطرة السيادة «الإسرائيلية» مع إقامة دولة منزوعة السلاح.

وأكّدت الصحيفة أن الوثيقة المذيّلة بتوقيع هرتسوغ تضمّنت حلاً نهائياً للصراع العربي - «الإسرائيلي». وفي ما يتعلق بالقدس، فيحق لكل الأديان تأدية الشعائر في الأماكن المقدسة لكل ديانة.

وأشارت الصحيفة إلى أن هذا الاتفاق سيكون بموافقة الدول العربية المعتدلة وهي الأردن ومصر والسعودية وكذلك الغربية.

واشنطن تتوقع تعاوناً «إسرائيلياً» - فلسطينياً لدفع المفاوضات بعد الانتخابات

ذكرت صحيفة «هآرتس» العبرية نقلاً عن الناطقة بلسان وزارة الخارجية الأميركية جينيفر ساكي، أن الإدارة الأميركية تتوقع من الحكومة التي سيتم تشكيلها في «إسرائيل» بعد الانتخابات، الالتزام بمبدأ حلّ الدولتين.

وقالت «هآرتس» إن تصريح ساكي هذا يأتي ردّاً على تحفظ رئيس الحكومة «الإسرائيلية» بنيامين نتنياهو، منذ أيام، من خطاب جامعة «بار إيلان»، وتصريحه بأنه لن يتم تقديم تنازلات أو تنفيذ انسحابات في ظل الواقع الحالي في الشرق الأوسط.

وأضافت ساكي «أن التزامنا بحلّ الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني بقي كما هو، والبيت الأبيض يعتمد على أنه سيكون له شركاء في إسرائيل والسلطة الفلسطينية، يلتزمون هم أيضاً بذلك». وبحسب المتحدثة الأميركية، «فإن أموراً كثيرة تقال خلال الحملات الانتخابية، وسنرى ماذا سيحدث في الانتخابات وماذا ستكون سياسة الحكومة المقبلة، لكننا نبحث عن شركاء يرغبون بدفع هذا الحل».

«المعسكر الصهيوني» أشدّ تطرّفاً من «الليكود» حيال الفلسطينيين

انتقدت صحيفة معاريف العبرية في عددها الصادر أمس، البرنامج السياسي الذي أعلنه «المعسكر الصهيوني»، الذي يضم تحالف حزبَي «العمل» و«الحركة»، برئاسة يتسحاق هرتسوغ وتسيبي ليفني، قائلة إنه أشدّ تطرّفاً حيال الفلسطينيين من حزب «الليكود» الذي يترأسه رئيس الحكومة الحالي بنيامين نتنياهو.

وأضافت الصحيفة، أن البرنامج الانتخابي والسياسي الذي أعلنه «المعسكر الصهيوني» جاء غامضاً، ويميل إلى اليمين المتطرّف، في ضوء ما تضمنه البرنامج من أن القدس ستبقى العاصمة الأبدية لـ«إسرائيل»، من دون أيّ إشارة إلى إمكانية تقسيم المدينة.

وقالت الصحيفة العبرية إنه على رغم أن البرنامج السياسي يتضمن تأييده حلّ دولتين لشعبين، إلا أنه لا يشير إلى أنّ «إسرائيل» ستنسحب إلى حدود 1967، بل يؤكد على الاحتفاظ بالكتل الاستيطانية الكبرى.

مكتب نتنياهو ينفي تسلّم «إسرائيل» رسائل من «حماس» حول تهدئة طويلة الأمد

ذكر موقع «واللا» الإخباري العبري، أنّ مكتب رئيس الحكومة «الإسرائيلية» بنيامين نتنياهو، أعلن أن لا علم له بالمعلومات التي تقول إن حركة حماس طلبت نقل رسالة إلى «إسرائيل»، تتعلق بهدنة تستغرق ما بين 3 إلى 5 سنوات. وأضاف، إنّ «إسرائيل» لن تقبل أي عرض من هذا القبيل، ولا علم للحكومة بأيّ تفاصيل في هذا الخصوص.

كذلك، نفت مصادر في مكتب المبعوث الأممي روبرت سيري، ما قيل في خصوص الطلب من سيري نقل رسالة إلى «إسرائيل» لوقف إطلاق نار طويل الأمد، أو عرض «حماس» توقيع اتفاق تهدئة مع «إسرائيل» لخمس سنوات، والقبول بدولة فلسطينية ضمن حدود 1967.

ليبرمان يحدّد شروطه للمشاركة في الائتلاف الحكومي المقبل

أشارت «القناة العاشرة» في التلفزيون العبري إلى أنّ وزير الخارجية «الإسرائيلي»، رئيس حزب «يسرائيل بيتينو» آفيغادور ليبرمان، حدّد شروطه للمشاركة في أيّ ائتلاف حكومي سيتشكل بعد الانتخابات «الإسرائيلية»، وعلى رأسها تطبيق حكم الإعدام بحق منفذي العمليات، وسنّ قانون يُلزم المواطنين العرب في سنّ السادسة عشرة، إعلان ولائهم لـ«إسرائيل»، تحت طائلة حرمان من يرفضون ذلك من المشاركة في الانتخابات.

كما طالب ليبرمان أن تكون أي تسوية مستقبلية في الشرق الأوسط، إقليمية، تشارك فيها الدول العربية المعتدلة والفلسطينيون وفلسطينيو الداخل، والتوصّل إلى اتفاق إقليمي شامل، يشمل تبادل الأراضي والسكان. واشترط أيضاً تعهد الحكومة المقبلة القضاء على سلطة «حماس» في قطاع غزة.

مخاوف «إسرائيلية» من توسيع المقاطعة الأوروبية لمنتجات المستوطنات

سلّطت «القناة الأولى» في التلفزيون العبري، الأضواء على مقاطعة البضائع «الإسرائيلية» في أوروبا، وأشارت إلى أنّ جهات سياسية «إسرائيلية»، قالت إنها على علم بمحاولات أوروبية جديدة لتوسيع مقاطعة منتجات المستوطنات الواقعة خلف الخط الأخضر، وتلك القائمة خلف حدود 1967، بما يشمل منتجات المستوطنات في الجولان السوري. وأن جهات في أوروبا تطالب بتوسيع المقاطعة لتشمل عدداً من المنتجات من بينها النبيذ وزيت الزيتون، ما يعني في حال تطبيقها، إلحاق أضرار كبيرة جدّاً وخسائر جسيمة، بمنتجات المستوطنات.

وأضافت القناة، أنه على رغم أن سفير الاتحاد الأوروبي في «تل أبيب»، أوضح أن قراراً في هذا الخصوص لم يتخذ حتى الآن، إلا أنّ السلطات «الإسرائيلية» اتخذت الاستعدادات اللازمة لمواجهة هذه الخطوة، وتحاول منع توسيع المقاطعة الأوروبية للمنتجات «الإسرائيلية» خلف الخط الأخضر.

أديب «إسرائيليّ» يهاجم «البيت اليهودي» ويصفه بالنازي

ذكرت «الإذاعة العامة الإسرائيلية» أنّ الأديب «الإسرائيلي» يهوشع سوبول، شبّه حزب «البيت اليهودي» اليمينيّ المتطرّف، بالنازيّ، قائلاً إنه يفقد الإحساس بالإثم، مثله مثل النازيين الذين فقدوا الإحساس بالذنب.

وأضاف سوبول، أنّ رئيس الحزب، نفتالي بينيت، يقول إن الشعور بالذنب يصبح باطلاً من الآن فصاعداً في المجتمع «الإسرائيلي»، وهو ليس الأول الذي يعلن عن ذلك، بل سبقه إلى ذلك عام 1933، حزب «قوميّ اشتراكي ألمانيّ»، الذي كان أوّل قانون سنّه بعد وصوله إلى السلطة، قانون عدم الاحساس بالذنب عن نتائج الحرب العالمية الأولى.

وقال سوبول، إنّ اليمين «الإسرائيلي» لا يقبل النقد، لأن ضميره موبوء، ولأنه يشعر بأنه أدخل «إسرائيل» إلى مستنقع فظيع، ويشعر بأنه مذنب ولا يستطيع تحمّل هذا الذنب.

تقرير

هل انتفت الحاجة إلى الناتو؟

تناولت صحيفة «نوفيه إزفيستيا» الروسية، التصريحات التي تطلق هنا وهناك عن ضرورة إنشاء جيش موحّد للاتحاد الأوروبي. وجاء في المقال: دعا رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر، إلى إنشاء جيش موحد للاتحاد الأوروبي، على أن تناقش هذه المسألة خلال قمة الاتحاد التي ستنعقد في حزيران المقبل.

جاءت دعوة يونكر، خلال التصريحات التي أدلى بها لصحيفة «Die Welt» الألمانية، من دون أن يخفي الهدف من إنشاء هذا الجيش، إذ قال: «طبعاً، إنشاء الجيش الأوروبي وزجّه في المعركة مباشرة غير ممكن. ولكن هذا الجيش الموحد سيظهر لروسيا مدى جدّيتنا في الدفاع عن القيم الأوروبية».

تبع ذلك تصريحات أطلقها الممثل الرسمي للمفوضية الأوروبية مارغريتيس شناس، الذي أعلن أن فكرة يونكر ستناقش خلال قمة الاتحاد التي ستنعقد في حزيران المقبل، لتحديد مدى إمكانية إنشاء الجيش الأوروبي الموحد، وقال: «أنا اعتقد أنه يجب أن نتجاوز هذه التصريحات، وعلينا دراسة جوهر المشكلة. ولكننا لم نصل إلى المرحلة المناسبة».

ليست فكرة إنشاء الجيش الأوروبي الموحد جديدة. لقد رأس يونكر حكومة لوكسمبورغ سنوات طويلة (تعداد جنود لوكسمبورغ وضباطها 900 شخص فقط)، وهو من المتحمسين جدّاً لإنشاء هذا الجيش، حتى أنه أدرجها في برنامجه خلال الحملة الانتخابية لمنصب رئيس المفوضية الأوروبية. بحسب رأي يونكر، هذه القوات ستتصرف بالأموال المخصّصة للشؤون الدفاعية بصورة أفضل، إضافة إلى تعزيز التكامل الأوروبي. فمثلاً، سيساعد الجيش في توحيد السياسة الخارجية وفي مسائل الشؤون الدفاعية.

طبعاً، لا موقف موحّداً من هذه المسألة في الاتحاد الأوروبي، كما هي الحال في مسائل السياسة الاقتصادية إزاء روسيا، التي يتهمها الغرب بتأجيج النزاع في جنوب شرق أوكرانيا. فمن جانب تدعو جمهوريات البلطيق وبولندا حلف الناتو إلى تشديد الموقف من روسيا، معتمدة بالدرجة الأولى على الولايات المتحدة أكثر مما على أوروبا الموحدة.

يقول مدير مركز تحليل تجارة الأسلحة في العالم، إيغور كوروتشينكو، إن ألمانيا بالذات هي صاحبة فكرة إنشاء الجيش الأوروبي الموحد لأنها تريد تعزيز تأثيرها في أوروبا. وقال: «أعتقد أن هناك فرصة لإنشاء هذا الجيش، وأن كل شيء مرتبط بالرغبة والأموال».

كم سيكلف انشاء هذا الجيش؟ غير معروف. أما في ما يخص الرغبة، فإن بريطانيا تقف على طول الخط ضدّ هذه الفكرة. فقد أكد رئيس الحكومة البريطانية ديفيد كاميرون مراراً وتكراراً أنه لن يدعم هذه الفكرة بأيّ شكل كانت، وقال: «إن موقفنا واضح جداً، مسألة الدفاع، هي مسؤولية الدولة المعنية لا الاتحاد الأوروبي، ولن نغيّر هذا الموقف في شأن هذا الأمر». طبعاً، ومن دون شك، تلعب دورها هنا الولايات المتحدة التي تعتبر بريطانيا بالنسبة إليها حليفها القديم والمقرب.

إن إنشاء جيش أوروبي موحّد، تعتبره الولايات المتحدة تهديداً لوحدة الناتو. لأن ظهور جيش داخل جيش ضمن إطار الناتو سيزعزعه. إضافة إلى هذا، تقف ضد فكرة إنشاء الجيش الموحد، تجربة العمليات العسكرية في ليبيا عام 2011، حيث كان الأوروبيون على رأس الائتلاف، ولم يتمكنوا من كسر مقاومة الجيش الليبي الضعيف خلال فترة طويلة، على العكس من العملية العسكرية (الناتوية) السريعة التي أطاحت عام 2003 بصدّام حسين.